الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ام يقولون به جنة الاستفهام فيه
للتقرير بالحق من صدق النبي ومجي الرسل للامم الماضية ومعرفة رسولهم بالصدق
والامانة وانه لا جنون به بل للانتقال جاهم بالحق اي القران المشتمل على التوحيد
وشرايع الاسلام واكثرهم للحق كارهون ولو اتبع الحق اي القران اهواهم
بان جا بما يهوونه من الشريك والولد لله تعالى عن ذلك لفسدت السموات والارض
ومن فيهن اي خرجت عن نظامها المشاهد لوجود التمانع في الشي عادة عند تعدد
الحاكم بل اتيناهم بذكرهم اي القران الذي فيه ذكرهم وشرفهم فهم عن ذكرهم معرضون
ام تسالهم خرجا اجرا على ما جيتهم به من الايمان فخراج ربك اجره وثوابه ورزقه خير
وفي قراة خرجا في الموضعين وفي اخرى خراجا فيهما وهو خير الرازقين افضل من
اعطى واجر وانك لتدعوهم الى صراط طريق مستقيم اي دين الاسلام وان الذين
لا يومنون بالاخرة بالبعث والثواب والعقاب عن الصراط اي الطريق لناكبون
عادلون ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر اي جوع اصابهم بمكة سبع سنين
للجوا تمادوا في طغيانهم ضلالتهم يعمهون يترددون ولقد اخذناهم بالعذاب
الجوع فما استكانوا تواضعوا لربهم وما يتضرعون يرغبون الى الله في الدعا حتى
ابتدائية اذا فتحنا عليهم بابا صاحب عذاب شديد هو يوم بدر بالقتل اذا هم
فيه مبلسون ايسون من كل خير وهو الذي انشا خلق لكم السمع بمعنى الاسماع
والابصار والافيدة القلوب قليلا ما تاكيد للقلة تشكرون وهو الذي ذراكم
خلقكم في الارض واليه تحشرون تبعثون وهو الذي يحيي بنفخ الروح في المضغة
ويميت وله اختلاف الليل والنهار بالسواد والبياض والزيادة والنقصان افلا

تعقلون

تعقلون صنعه تعالى فتعتبرون بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا اي الاولون ائذا
متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون لا وفي الهمزتين في الموضعين التحقيق وتسهيل
الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لقد وعدنا نحن واباونا هذا اي البعث بعد الموت
من قبل ان ما هذا الا اساطير الاولين الاكاذيب كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة
بالضم قل لهم لمن الارض ومن فيها من الخلق ان كنتم تعلمون خالقها ومالكها سيقولون
لله قل لهم افلا تذكرون بادغام التا الثانية في الذال فتعلمون ان القادر على
الخلق ابتدا قادر على الاحيا بعد الموت قل من رب السموات السبع ورب العرش
العظيم الكرسي سيقولون الله قل افلا تتقون تحذرون عبادة غيره قل من بيده
ملكوت ملك كل شي والتا للمبالغة وهو يجير ولا يجار عليه يحمي ولا يحمى عليه ان
كنتم تعلمون سيقولون الله وفي قراة لله بلام الجر في الموضعين نظرا الى ان المعنى
من له ما ذكر قل فانى تسحرون تخدعون وتصرفون عن الحق عبادة الله وحده اي
كيف يخيل لكم انه باطل بل اتيناهم بالحق بالصدق وانهم لكاذبون في نفيه وهو ما اتخذ
الله من ولد وما كان معه من اله اذا اي لو كان معه اله لذهب كل اله بما خلق
اي انفرد به ومنع الاخر من الاستيلا عليه ولعلا بعضهم على بعض مغالبة كفعل ملوك
الدنيا سبحان الله تنزيها له عما يصفون به مما ذكر عالم الغيب والشهادة مما غاب
وما شوهد بالجر صفة والرفع خبر هو مقدر فتعالى تعظم عما يشركون معه قل
رب اما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما المزيدة تريني ما يوعدون من العذاب
هو صادق بالقتل ببدر رب فلا تجعلني في القوم الظالمين فاهلك باهلاكهم وانا
على ان نريك ما نعدهم لقادرون ادفع بالتي هي احسن اي الخلة من الصفح والاعراض

Copyright King Saud University